بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثامنة

الجماعات الأولية والسلوك الإجرامي

محتوى المحاضرة

الأسرة

الحي

دور الرفقة في السلوك

التعليم ودورة في السلوك

شروط خفض الجريمة باعتبار عامل التعليم

مقدمة:

- ✓ عندما يولد الإنسان يكون نقياً نظيفاً خالياً من كل صفة اجتماعية وثقافية لا يهمه إلا إشباع حاجاته البيولوجية
- ✓ كلما زاد نموه العقلي زاد مقدار استيعابه وفهمه للأشياء التي حوله.
- ✓ من خلال المحيطين به يصبح كائناً اجتماعياً ذا سلوك اجتماعي يتناسب مع كل ظروفه
- ✓ الذات الاجتماعي هو العملية من التفاعل بين الفرد والجماعة لبناء سلوك الفرد وشخصيته.
- ✓ عملية البناء المستمر يشير إليها العلماء (بعملية التطبع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية).
- ✓ الوسط الاجتماعي ذو أهمية بالنسبة للشخص هدفه الأول : بناء الشخصية بصورة مستمرة وهدفه الثاني: ضبط وتوجيه سلوك الإنسان .
- ✓ الفرد لا يخضع لمؤثر واحد ، بل يخضع لعدة مؤثرات كالعائلة ، والمدرسة ، والأصحاب.
- ✓ الانحراف في السلوك هو: نتيجة مخالطة تفاضلية كما يراها بعض الباحثين.تعلم السلوك (أي أن الفرد يتعلم السلوك الإجرامي عن طريق التعليم الخاطئ ،أو عن طريق الانتماء لأشخاص يحفزونه رغم أن تنشئته قد تكون جيدة.
- ✓ يرجع سبب الانحراف السلوكي إلى قصور في التنشئة الاجتماعية
- ✓ الوسط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية ذات أهمية في بناء الشخصية الاجرامية.

الأسرة ودورها في سلوك الفرد

- العائلة هي: من الجماعات الأولية ذات العلاقة الوطيدة بالمولود الجديد الذي تحتضنه منذ ولادة وتزوده بالمعرفة
- العائلة تغيرت في كيانها ووظائفها التربوية ،وما زالت تحتفظ بدورها الأساسي في حضانة الطفل ورعايته
- الأسرة مسئولة عن بناء شخصية الطفل وعن نمط سلوكه .
- بعض الدراسات ترى أن الأسرة المفككة لها دور بالانحراف الإجرامي لدى الطفل .

- وجود الطفل في بيئة أسرية غير ملائمة تكون سبب في إيجاد البيئة الملائمة للانحراف السلوكي.
- من أنظمة الأسرة الواحدة الضبط والتحكم في أفراد الأسرة ويؤكد الباحثين أن الانحراف السلوكي يتزايد كلما قل الضبط .
- الضبط والتأديب له إيجابيته كما أن له سلبياته.
- الأسرة الكبيرة العدد يكون البعض من أفرادها جانحين بسبب تأثرهم بعوامل نفسية واجتماعية.
- هناك دراسة نرجع انحراف الأطفال بسبب انحراف الوالدين

الصفات العامة للأسر المفككة ذات العلاقة بجنوح الفرد كما يراها (سذرلاند) :

١ - البيوت التي يكون بعض أفرادها من ذوي الميول الإجرامية أو الذين تتناول تتوفر فيهم ظاهرة تناول المشروبات الكحولية.
٢ - إذا كان الوالدان أو حداهما غائبا بسب وفاة أو طلاق أو هجر.
٣ - انعدام الضبط الاجتماعي في البيوت.
٤ - إذا كان التحكم المطلق في العائلة بيد شخص واحد أو كان فيها تحيز في المعاملة أو لكثرة أفرادها.
٥ - إذا كان فيه تعصب عنصري أو ديني بين أفراد الأسرة .
٦ - الأسرة المعوزة لأي سبب .

دراسة جنوح الأحداث قام بها (شيلدون والينور جلوك) فوجدا ما يلي :

١ - الأطفال الجانحين أكثر تغييرا لبيوتهم عن غيرهم
٢ - يسكنون في بيوت غير صحية ومزدحمة بالسكان
٣ - لا يعيشون مع الوالدين لأي سبب
٤ - لا يحترمون والديهم ولا يحترمون تقاليد الأسرة.
٥ - تمتاز بيوتهم بالتفكك والافتقار إلى القيم والأخلاق وضعف الضبط
٦ - حجم أسرة الجانح أكثر من غيرهم عدداً.... ويكون بين أفراد الأسرة عداء ... وبينهم وبين الأقارب عداء أيضاً.

دور الحي في السلوك : هو الحي المنطقة التي يقطن فيها الفرد مع من فيها من الجيران

عناصر الحي الفاسد

- ❖ الحي المزدحم بسكانه الفقراء الذي تنتشر فيه الرذيلة
- ❖ الحي الفقير جدا الذي تحدث فيه السرقات البسيطة كجزء من الحياة اليومية فيه.
- ❖ الحي المغلق طبيعيا الذي توجد فيه فوارق اجتماعية
- ❖ الحي الذي يسكنه أفراد غير متزوجين وغير متجانسين ومن أقليات متعددة
- ❖ حي لأقلية معينة من البشر (الزنوج ، هنود ، صينيون ....)
- ❖ الحي الذي تكثر فيه الجرائم الجنسية وطرق الابتزاز
- ❖ أحياء عادة تكون ريفية يستخدمها المجرمون للاختفاء فيها أحيانا وأحيانا يستخدمونها مسكنا سريا لهم.

الحي هو: حلقة الاتصال بين الأسرة والمجتمع وهي تخضع خضوعا مباشر لظروف الحي.

دور الرفقة في السلوك

- يختار الطفل أصدقاء له يقضي وقت فراغه معهم، ويختار منهم من تتفق ميولهم مع ميوله.
- وجود الفرد بين أصحاب اللعب يقوده إلى الولاء والطاعة ، وإلى التعصب والدفاع عن قواعد هذه المجموعة.
- عصبة الأطفال الجانحين تتصف بالتنظيم والتعاون والمشاركة والولاء .
- للمجموعة قائدها ، وكلمات سري يتداولها الأفراد فيما بينهم
- لهم أماكن معينة لعقد اجتماعاتهم ، ولهم نشاط إجرامي غير محدد.
- تقوم هذه العصابات بتدريب أفرادها على وسائل العنف والعدوان.
- انتماء الطفل لهذه العصابات ناتج عن تقصير الأسرة في عملية الضبط ، وعدم إيجاد طرق سليمة تشغل وقته.

التعليم ودورة في السلوك:

إن مستوى التعليم لا يكفي لوحده لأن يكون مؤشراً سليماً دقيقاً لمعرفة الإجرام. أي أن ارتفاع أو انخفاض نسبة التعليم بين المجتمع لا يكفي لأن يكون سبباً للانحراف . فالتعليم لكي يعتبر عاملاً من عوامل خفض الجريمة

لابد أن تتوفر فيه هذه الشروط :

١ -أن يكون التعليم قد أسس على مستوى عالٍ من الأخلاق **وهذا عن طريق:**

أ / اختيار المدرسين الأكفاء والذين يكونوا قدوة صالحة للدارسين.

ب / أن تكون المواد الدراسية ذات صبغة قيمة

٢ -مستوى التربية : لابد أن تكون التربية سليمة تهدف إلى تهذيب النفس وذات مبادئ وعدم حب التسلط

٣ -التوجيه السليم في النواحي الدراسية.

انتهت المحاضرة

لا تنسوني من الدعاء لي ولوالدي